زينة لها والازينة في الشياطين والحيات والعقارب وحشرات الارض
اجاب اختلف فيهم فقيل لا يدخلون في الاية وقيل يدخلون والزينة
التي فيهم دلالتهم على وحدانية الله تعالى وانه لا خالق غيره اذ لو كان خالق غيره
ما اوجد هذه المؤذيات وقيل اراد بها الانبياء وورثتهم من العلماء والاولياء
والصلحاء فهم زينة الارض وقيل الزينة بالنبات والاشجار والانهار كما قال
تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت ومعنى زخرفها اي بهجتها بهذه
النبات وازينت اي تزينت بالزهر وهي قراءة ابن مسعود على الاصل ابدلت
التاء زايا وادغمت في الزاي سئل رحمه الله ما معنى قوله تعالى امر حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا وما نصب عجبا وما معنى
تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد اجاب معنى امر حسبت
اي اظننت والكهف الغار في الجبل واختلفوا في الرقيم فقيل هو لوح من رصاص
كتب فيه اسماؤهم ونسبهم وقصتهم ووضعوه على باب الكهف قالوا وهو اظهر
الاقاويل وعليه فيكون الرقيم بمعنى المرقوم او المكتوب والرقم الكتابة وقيل انه
اسم للوادي الذي فيه اصحاب الكهف وقيل انه اسم للقرية التي خرج منها اصحاب
الكهف ومعنى كانوا من اياتنا عجبا اي ليجوا باعجب من اياتنا فان خلق السموات
والارض وما فيهن من العجايب اعجب منهم وعجبا خبر كان ومعنى تزاور
بالتشديد والتخفيف اي تميل ومعنى ذات اليمين اي جانب اليمين ومعنى
تقرضهم اي تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة واصل القرض القطع
ومعنى وهم في فجوة منه اي متسع من الكهف وجمعها فجوات وايقاظا جمع
يقظ بكسر القاف ومعنى منقلبين لان اعينهم كانت مفتحة يتنفسون ولا
يالمون ورقود جمع راقد مثل قاعد وقعود ومعنى نيام ومعنى وتقلبهم ذات
اليمين وذات الشمال اي مرة للجنب الايمن ومرة للجنب الايسر لئلا تاكل
الارض لحومهم روي عن ابي هريرة انه قال كان لهم في كل سنة تقليبتان وكان

اذا انقلبوا انقلبت الكلب معهم فهو مثلهم في النوم واليقظة وذراعيه معنى
يديه واختلفوا في الوصيد فقال مجاهد والضحاك الوصيد فناء الكهف وقال
عطا الوصيد عتبة الباب وقال السدي الوصيد الباب وهو رواية عكرمة
عن ابن عباس قال فلم يكن للكهف باب ولا عتبة قيل بفناء فوهة الباب
والعتبة سئل عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم
ليعلموا ان وعد الله حق الى قوله مسجدا اجاب معنى وكذلك اعثرنا عليهم
اي كما بعثناهم اطلعنا عليهم قومهم والمومنين يقال عثرت على الشيء اي اطلعت
عليه واعثرت عليه غيري اي اطلعته والضمير في ليعلموا للقوم اي ليعلموا قومهم
ان وعد الله بالبعث حق بطريق ان العاد على اقامتهم هذه المدة الطويلة
وابقايهم على حالهم بلا غذا قادر على احيا الموتى وعلى اتيان الساعة والضمير
في بينهم راجعون للقوم والمومنين وضعوا امرهم في الموضعين للتنبية وضعفوا
للكفار اي فقال الكفار ابنوا عليهم اي هولهم بنيانا يسترهم ومعنى قال الذين
غلبوا على امرهم اي امر الفتية وهم المومنون ومعنى لنتخذن اي لنبنين عليهم
مسجدا يصلى فيه وفضل ذلك على باب الكهف سئل رحمه الله ما رفع ثلاثة
وخمسة وسبعة في قوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة
سادسهم كلبهم ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وما معنى رجما وهل وقع نزاع
في اصحاب الكهف حتى نزل ذلك اجاب رفع الثلاثة على الخبرية لمبتدا
محذوف تقديره هم ثلاثة هم خمسة هم سبعة ونظير ذلك قوله تعالى
ويقولون طاعة فطاعة خبر مبتدا محذوف اي امرنا طاعة لك ومعنى رجما
اي ظنا من غير يقين وهو راجع الى القولين معا ونصبه على المفعول له اي للظن الذي
روي ان نصاري نجران كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجرى ذكر اصحاب
الكهف فقال احدهم كانوا ثلاثة رابعهم كلبهم وقال اخر كانوا خمسة سادسهم
كلبهم وقال المسلمون كانوا سبعة وثامنهم كلبهم ووصف القولين بالرجم دون
الثالث يدل على انه مرضي وصحيح واختلفوا في واو وثامنهم كلبهم فقيل تركها وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)